رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة


فهرس المحتويات

* * *

(١)



تقديم

يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت - الذي تفرزه حشرة العنكبوت - هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبّة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان - [بيت العنكبوت] - رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جعل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور - عن [نهج البلاغة] - المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل - المشهورة في علم الحديث - إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه -

المُفْرِزُ له - بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو « المتحدث الرسمي » باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر - كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف - التي استعصت عقيدتها السُّنِّيَّة على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون - الباطنية الغلاة - على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ - ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف - في التظاهرات - لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م]- الذي يُكَفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه - يهتف الشعب المصري - في وجه حكامه الشيعة - فيقول: « معاوية خال المؤمنين »!.. لأن أخت معاوية « أم حبيبة » [٢٥ق.هـ - ٤٤هـ/ ٥٩٦ - ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن - يعبِّر عن رفضه للتشيع بجعل « الرفض.. والرافضة » سُبَّة يرمي بها من يكره، فيقول « يا ابن الرفضي - [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت « النقول.. والاقتباسات » هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن « اختيار » مُفرِز [بيت العنكبوت] هذا هو « موقف ».. ومع هذا « الموقف » سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

○ ○ ○



(٢)
تعريفات

[ولأن « مُفْرز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصّحاح - عند أهل السنة والجماعة - وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري
[١٩٤ - ٢٥٦هـ/٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و [التاريخ]، و [الضعفاء] في رجال الحديث - و [خلق أفعال العباد]، و [الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري.

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ]..[1].

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني " بروكلمان " [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد الله.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٣١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

---

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

• • •

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٢ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر - سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إبراهيم «، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

[illegible] هو بمكة لغضب الحديث

[illegible]

[illegible]

إلا صاحب حديث».

[illegible]

أن تنتف لحيته!)...

[illegible]

وقال فيه رجل من رجال الحديث [illegible]

على الأرض..»

[illegible]

[illegible]
أجمع من محمد بن إسماعيل هو أعلمنا وأفهمنا وأكثرنا
طلبًا. هو أبصر مني [illegible]
[illegible]
[illegible] وعرف حلاله
وحرامه».

[illegible]

«[illegible]
[illegible]».

[illegible]

«[illegible]
ابن إسماعيل ما قدروا عليه».

[illegible]
[illegible]
ابن إسماعيل».

[illegible]
[illegible]».

[illegible]
[illegible] «دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ
[illegible]».

وكان البخاري [illegible] في الحياة [illegible]
[illegible]
[illegible]، والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

وكان [illegible] لأي أحد [illegible] الكرم

[illegible] أمير البلدة خالد بن [illegible] نائب الخلافة العباسية [illegible] في قصره [illegible] البخاري [illegible] لأمير [illegible] ولا أحمله إلى أبواب السلاطين [illegible] أو داري [illegible] هذا، فأنت سلطان [illegible] عند الله يوم القيامة [illegible] لا أكتم العلم

[illegible] وحشة، فأمره الأمير بالخروج عن [illegible]

[illegible] عليه [illegible] وكان [illegible] فما [illegible] شهر حتى جاء أمر الخلافة بعزله و[illegible] وحبسه [illegible] ولم يبق أحد ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله.

وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المسلم جهلها.

[illegible]

هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث [illegible] في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله... وما وضعت فيه حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين

[illegible] الصحة للحديث

[illegible] يخرج الحديث عن ثقة [illegible] الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن إلا راو واحد وصح الطريق إليه كفى.

[illegible]

(١) دائرة المعارف [illegible] ٦/١٦١٦ [illegible] ١٦٢٣)

[illegible] مسلم

[illegible] ٨٢٠ [illegible] ٨٧٥م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نيسابور

[illegible] [صحيحه [illegible]

[illegible]

[illegible]

كثيرون -.

ومن كتبه [[illegible]] [illegible]

[[illegible]] [illegible]

و [الأفراد والوحدان] و [الأد [illegible]] و [مشايخ الثوري]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و [العلل]..[1].

* * *

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام.

[illegible] [٦٣١ - ٦٧٦هـ/ ١٢٣٣ - ١٢٧٧م] في مقدمة شرحه [illegible] صحيح مسلم [illegible]
مسلم.. وصحيحه.. فقال.

[illegible]
القشيري - من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة -
النيسابوري، إمام أهل الحديث.

[illegible]
[illegible] يحيى بن يحيى [illegible]
وعثمان ابني أبي شيبة، [illegible]
[illegible] يحيى [illegible]
بن المثنى، ومحمد بن [illegible]
[illegible] يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن [illegible]
ومحمد بن [illegible] من الأئمة، [illegible]

[illegible]

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد
أحمد بن [illegible] المستملي، وأبو حامد أحمد بن حمدون
الأعمشي، وأبو [illegible] محمد [illegible] السراج،
وزكريا بن داود الخفاف، ونصر بن أحمد الحافظ المعروف
بنصرك - وخلائق [كثيرون].

وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته
وحذقه في الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها.

ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه
وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها
كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن
الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز
من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على
ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف
واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير
ذلك مما هو معروف في كتابه..

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة
الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها [illegible]
متظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد، هذا هو
مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب
مسلم في دقائق الأسانيد وبحوث أخرى [illegible] لكن [illegible]

[illegible]
فيه العجائب من المحاسن.

[illegible]

[illegible] كثيرين.

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه، [illegible]

○ ومن حقق نظره في (صحيح مسلم) رحمه الله واطلع على ما أورده في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من

للمحاسن والأعجوبات، والمناقب الظاهرات والصفات علم
أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه
من أهل دهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل
العظيم».(١)

* * *

(٣)

عن البخاري ومسلم وبني أمية

[illegible] [كتب الحكمة] [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

أن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري [١٩٤ - ٢٥٦هـ / ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ - ٢٦١هـ / ٨٢٠ - ٨٧٥م] [illegible] من دين الإسلام، وعبرت عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي مثلت الانقلاب على الإسلام وما يمثل حقيقة الإسلام.

ومن هنا [illegible] [كتب الحديث]

[illegible] هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب الحديث عند أهل السنة، كان يمثل الرواية الأموية للدين [illegible] البخاري [illegible] ولم يرو شيئًا عن معركة كربلاء [٦١هـ / ٦٨٠م] ولا روى حرفًا عن الحسن والحسين.

وسوف [illegible] أن أعطي [illegible] هذه الكتب [illegible] ممثلاً للرواية الأموية وأن صحيح البخاري ومسلم قد جاء كل منهما

في إطار خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت

فهل هذا "الكلام" [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] "[[illegible]] [illegible] [illegible] من الكلام الصحيح؟؟...

٤) [illegible] الإمام البخاري سنة ١٩٤هـ [illegible] أي بعد زوال الدولة الأموية بأكثر من ستين عاماً؟؟

٥) [illegible] الإمام مسلم [illegible] سنة (٢٠٢هـ [illegible]) أي بعد زوال الدولة الأموية بسبعين عاماً!

فكيف يكون الصحيحان اللذان جمعهما [illegible] وصنفهما جزءاً من خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت؟!

٦) ثم كيف تكون رسالة الصحيحين هي هذه، وليس في الصحيحين أي حديث [illegible] من أئمة أهل البيت!

٧) ثم إن عصر البخاري ومسلم [illegible] العصر العباسي [illegible] [illegible] أمية [illegible] هو العصر الذي [illegible] [illegible] [illegible] الأئمة الذين [illegible] [illegible] [illegible] الأئمة الاثني عشر [illegible] الفرض وجودهم [illegible] فضلاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البخاري سنة ٢٥٦هـ [illegible] الأمر الذي [illegible] حتى إمكانية [illegible] وجود مشكلة بين البخاري ومسلم وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

٣) [illegible]

[illegible]
العنكبوت] مضى فقال

« وهكذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الروايات [illegible] مع [illegible]
الأموية للإسلام »...(١).

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
القرن على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق.

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible] بعد ثلث قرن على [illegible] الإمام [illegible] مدونات [illegible] [illegible]

وحتى الإمام مالك بن أنس [٩٣ - ١٧٩هـ / ٧١٢ - ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] ٥٩٥هـ / ١١٢٦ - ١١٩٨م] [illegible] الفقهي [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible]

أو عباسية هذه الدولة -..

[illegible] بن شهاب الزهري [٥١ - ١٢٤هـ / ٦٧١ - ٧٤٢م]

[illegible] أمر عمر بن عبد العزيز [٦١ - ١٠١هـ / ٦٨١ - ٧٢٠م] بجمع السنن، فكتبناه دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل

أرض له عليها سلطان دثرا (١)

[illegible]

[illegible] الصبغة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأموي فيه تاريخًا مرفوضًا (٢)

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص ١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص ١٨٧)

[illegible]

○ ويمضي « مُقرر » [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م](١).

[illegible] كربلاء [illegible]

[illegible]

ولقد تحدث عنها مؤرخو أهل السنة والجماعة [illegible]

وتتعاطف مع الإمام الحسين [٤ - ٦١هـ / ٦٢٥ - ٦٨٠م]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص ١٨٧)

الرسول ﷺ ست سنين، ومن ثم فإن صحبتهم للحديث وروايتهم له غير واردة، وليس هناك ما يؤيد صدقهم، ولا يكون بالأحرى صدق أبيهم الإمام علي كرم الله وجهه.

ولكن من صحابة دعاة نظرية بيت العنكبوت أمثال البخاري ومسلم قد رووا عن من هم في عمر الحسن والحسين، مثل عبد الله بن الزبير [١-٧٣هـ/٦٢٢-٦٩٢م]

وعبد الله بن عمر [١٠ق هـ-٧٣هـ/٦١٣-٦٩٢م]

وعبد الله بن عباس [٣ق هـ-٦٨هـ/٦١٩-٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الحسن والحسين بكثير.

ثم إنه لا يدرك أنصار نظرية [بيت العنكبوت] أن رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية، ثار عليهم وأقام دولة في دولتهم، وخلافة في خلافتهم، ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم؛ الأمر الذي ينسف هذه الأوهام نسفاً!

ثم إن كل كتب الأحاديث السنية مليئة بفضائل ومناقب الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين، الأمر الذي يجعل أي عاقل يتساءل: أين هي المصادرة لأحاديث آل البيت؟ وأين هو العداء لآل البيت الذي تزعمه نظرية [بيت العنكبوت] المنسوب للبخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

أبواب السلاطين فمن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضر [illegible]

[illegible] أو [illegible]

[illegible]

لغيرهم!!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«مُغرز» [بيت العنكبوت]..

[illegible]

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٢٢)

[illegible]

العصر العباسي(١).

[illegible]

* * *

[illegible]

(٤)

الصّحاح.. والمذاهب الفقهية

[illegible] « [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ظلت مقاصدها - بزعمه - تقديم [illegible] الأموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى [illegible] « مُقرز » [بيت العنكبوت]

[illegible] أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون هناك البخاري [illegible]

الشافعي [١٥٠ - ٢٠٤ هـ ٧٦٧ - ٨٢٠ م] [illegible]

[١٦٤ - ٢٤١ هـ ٧٨٠ - ٨٥٥ م] [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible] الأربعة

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) المرجع السابق (ص١١)

ولم يكن يوجد مصدر يهدد للمذاهب!

فهل هذا الكلام صحيح؟

إن الحقيقة الناصعة من أرقام التواريخ تقول: إن هؤلاء

[illegible]

متعاصرين.

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- ومسلم توفي سنة (٢٦١هـ)

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

[illegible]

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدة قرون [illegible]

[illegible] في [illegible] لاجتهادات [illegible]

في أحكامها..

[illegible] مؤسسي [illegible] المذاهب السنية [illegible]

(١) [illegible] ص١٢)

البخاري ومسلم قد [illegible] على مدونات السنة التي دخلت بعد ذلك في البخاري ومسلم و[illegible] مدونات الحديث..

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٧٩ هـ [illegible] ١٩٥م] [illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible] شروط [illegible] الإمام أحمد [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible]

ثم [illegible] [٧٩ - ٢٢ هـ / ٦٩٨ - ٧٤٠م] [illegible]

[illegible] على كتب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والتبديل بالزيادة والنقصان -؟![1].

[illegible]

[illegible]

أصح الكتب الحديثية.. أ [illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ المحدثين الكليني [٣٢١هـ ٩٤١م] ثقة الإسلام، ويسمون [illegible] الأصول والفروع [illegible] على كتابه [الكافي] الذي يشكك في الحفظ الإلهي للقرآن الكريم [illegible] تسع روايات بتحريف القرآن [illegible] حد التواتر المعنوي[1] وفيه أحاديث منسوبة للأئمة المعصومين تقطع بتحريف القرآن الكريم![2]

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible]

ونتزهه عن المطاعن؟..

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible] (٢٠١٠م).

(٢) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٨).

(٥)

التقديس المطلق لصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا من خلفه..

[illegible]

[illegible] ولا من خلفه [illegible]

[illegible] أهل السنة [illegible]

ولا [illegible] على ثلاث [illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢١٢).

(٢) المرجع السابق (ص١١).

(٣) [illegible] البخاري معصوم وكتابه مقدس؟!

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكريم[٢].

[illegible]

[illegible]

لأصالة القرآن.

[illegible]

عصمة الأنبياء والمرسلين![٢].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).

(٢) انظر كتابنا [illegible] (ص٤٣ - ١٢٠)، طبعة دار السلام، [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).

(٣) الخراساني [illegible] المحكومة =

[illegible]
ويدونه لم يكن سي...

[illegible]
اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

[illegible]

[illegible]

(... ص ٢٥، ٥٢) طبعة القاهرة

لخلافة أبي بكر الصديق [illegible] ومن ثم [illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

هذه المدرسة الأخبارية فقد رفعت الأحاديث فوق [illegible]

والعقل والإجماع

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

• • •



(٦)
البخاري
وخُرافات العامة

[illegible]

القاهرة [١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م]..[1].

[illegible]

[illegible] الاجتماع..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تسمر بالخرافات!.

[illegible]

خاص بتلاوة القرآن الكريم.

[illegible]

الإمام الحسين؟!.

[illegible]

[illegible]

أئمة شركتهم في التأليه مع الله؟!

[illegible]

تذهل العقول!!

[illegible]

القرن الواحد والعشرين؟!

[illegible] يزعمون السيادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي يعتبر أن عبارة

" [illegible] "

[illegible]

على الكاثوليك؟!.

• • •

(١) بيت العنكبوت (ص ٨٥)



(٧)
الكذب المواج على الصحاح

[illegible]
[illegible] الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه بيعة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] مخلوق في معصية الخالق -.

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible] [٢ ... ٣٣] [illegible]

[illegible] في [illegible] وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية!! [illegible]

○ «من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد» [illegible] البخاري ومسلم والدارمي والإمام أحمد -.

○ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» [illegible] مسلم [illegible] والترمذي و[illegible] والإمام أحمد.

○ «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يلعنكم كما لعنهم» [illegible] وأبو داود وابن ماجة والإمام أحمد -.

○ «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمكم بعذاب من عنده» [illegible] الدارمي -.

○ «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد» [illegible] البخاري ومسلم [illegible] وابن ماجة والإمام أحمد -

رواه مسلم -

قال حذيفة بن اليمان:

نعم

الله لومة لائم » - رواه مسلم -.

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون البيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

• • •

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)

الموقف
الشيعي من الصحابة

[illegible] **وفي إقامة دين الإسلام**

[illegible] «[illegible] على [illegible] [illegible] بيت العنكبوت [illegible]» بأنهم:

[illegible] على رسول الله»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---
(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] عيروا العالم.. ومعنى الحضارة..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتحدين [illegible]

[illegible]

---

(١) مايكل [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر الشيعي [illegible]

[illegible]

وبذلك [illegible] صورة تاريخ الإسلام [illegible] وتزرع اليأس والقنوط في عقول الأجيال الحاضرة والقادمة، عندما تفقدهم الثقة في تاريخهم، الذي هو سلاح من أسلحة الوعي والنهوض!

[illegible]

[illegible] هذه الحرب، التي عرفت [illegible] الفكري [illegible] سنواتها في إطار موضوعي وتطبيقي [illegible] ولست [illegible] الدين [illegible] والاختلاف [illegible] في [illegible]

أي من مقترض [illegible] ومن ثم [illegible] والسياسة من [illegible] [illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible] الإمام علي [illegible] [illegible] [illegible] [٤٠ هـ - ٣٥هـ/ ٦٥٦ - ٦٦١م] [illegible] [illegible] [illegible] ٣٧هـ/٦٥٧م [illegible]

وأهل الشام -.. قال الإمام علي:

[illegible] ربنا واحد، ونبينا واحد [illegible] في الإسلام واحدة، ولا [illegible] في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا [illegible] والأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم [illegible]

[illegible]

[illegible] إلا أدخله الله الجنة..»(٤)

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

- أمشركون هم؟.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) الباقلاني، التمهيد (ص٢٣٧).

- قال: من الشرك فروا..

- فسئل: أمنافقون هم؟

- فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا

- فسئل: فما هم؟..

- فقال: إخواننا بغوا علينا

• [illegible] وقعة صفين [illegible] يسبون [illegible] الشام [illegible] معاوية وأصحابه قال: «إني أكره أن تكونوا سبابين».

[illegible] بخلاف [illegible] فهو خلاف [illegible] الوحدة [illegible] ومن ثم فهو غير مُخرج من [illegible] ولا مسقط [illegible]

• [illegible] [٦٣٠ [illegible] ٧٢٣ هـ - ١٢٦٣ [illegible] ١٣٢٧م]:

" [illegible] أصحاب معاوية كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

[illegible]

٥٤٤هـ/ ١٠٨٣-١١٤٩م][1].

[illegible] الإمام علي [illegible] الإمام علي بن أبي طالب [illegible]

جميعًا.

[illegible] الصحابة [illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة [illegible]

[illegible]

بأخوة الدين والإيمان.

رواية لأحاديث.

[illegible]

جعلوا التقية أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة [illegible]

* * *

(١) بث [illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟.. أم لآل البيت؟!

ولا جيوش، ولا فتوحات!

المحمدية أكثر من ثلث قرن - يقول "مونتجمري وات"
[١٩٠٩-٢٠٠٦م]

... إن القرآن يحظى بقبول واسع

(١) مونتجمري وات: الإسلام ...
(ص٢٢-٢٢٦)، طبعة ...

[بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] في إمام مبين ﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص [illegible])

(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

[illegible]

استبعدوا:

١ - [illegible]

الذين يفقهونه!..

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

الصديق!.

[illegible]

مصطلح «أهل البيت» ... ابتدعت في الإسلام – الذي

... شيئاً» . ابتدعو

... لتغريب عن «الطبيعة العلمية» للإسلام.

وحصرها في الإمام علي – على

[illegible] وشيعته [illegible] (٢) [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني [illegible] الأمر [illegible] الفهم لتشهد

[illegible] على [illegible]

[illegible]

إذا كنتم قد زعمتم أن الرسول [illegible] قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح له ألف باب [illegible] وهكذا [illegible] فأين [illegible] هذه الملايين من أبواب العلم النبوي، التي اختص الرسول بها الإمام علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الإثنا عشر من بعده؟!

إن [نهج البلاغة] الذي جمعه [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ ٩٧٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم غير معشار [illegible] من أبواب العلم؟!

فهل ضيع الأئمة المعصومون علم النبوة؟!

○ وإذا كان الفضاء الشيعي – اليوم – يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء، [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و[illegible]

[illegible]

لحكومات وهيمنة السلاطين – قد [illegible]

[illegible]

[illegible] للفلاسفة «أسرى» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) مرتضى مطهري [illegible] الشهيد مرتضى مطهري (ص١١٠، ١١١).

(١٠)
صورة أهل السُّنة

علي وخمسة أو ستة من الصحابة

ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء

ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار[1].

[illegible] لتاريخ التشيع.

[illegible]

[illegible] كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة [illegible]

[illegible]

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩)

[illegible] من طينة [illegible]
[illegible] من طينة [illegible]
[illegible]

[illegible] تاريخ [illegible]
[illegible] وهي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على مراجعتها حتى هذه اللحظات!

[illegible] كل من عدا الأئمة وشيعتهم [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible]
الإسلامية.

[illegible] الكليني حديثًا عن الإمام [illegible] [١٤٨ - ٢٠٣هـ/ ٧٧٠ - ٨١٨م] يقول:

«إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة»[١].

---

(١) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٣).

- ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فقد نسب الكليني إلى الأئمة المعصومين «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible] [illegible] [illegible] (٩٠ /) من أمة الإسلام -!..

[illegible] ٨٠ - ١٤٨ هـ ٦٩٩ - ٧٦٥ م [illegible] وكذلك أية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول: «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

[illegible] "[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩٨٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصفهم بأنهم أحسن من الكلام والتحرير[1]

[illegible]

[illegible]

رسول الله ﷺ أي

[illegible]

[illegible]

قرونه..

[illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] يديتون .

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] [٢٨٩ - ٦٩٠هـ / ١٢٩١م] [illegible]

[illegible] وورثتها ..

[illegible] [٥٩٣ - ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م] [illegible] في الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] التشيع الصفوي [illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - سنة (٢٠٠١م)..

[illegible]

عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible]

والمجتمعة:

[illegible]

[illegible]

والمنارة الحضارية [illegible]

عليه بهذا الحكم - الذي لم [illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٠٧ - ٢٠٩).

[illegible] قد أصبح [illegible]

وحتى هذه اللحظات»![1]

* * *

[illegible]

[illegible]

الشيطان ؟!.

ولهم عذاب عظيم!! .

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص١٥٢)

[illegible] الأَرَد وداوِي العَمَد. [illegible] قليل العَيْب، أصاب [illegible]]

[illegible] ضمائرهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible] أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري ، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي - خير الدين - : [الأعلام] طبعة بيروت - الثالثة -.

علي بن أبي طالب - الإمام - : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني :[الأصول من الكافي] تحقيق: علي أكبر

الغفاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).

: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة. أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).

: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي - الإمام - : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود توفيق، القاهرة.

* * *

الكتاب في سطور

البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا لينبه هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلاً عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

www.dar-alsalam.com
info@dar-alsalam.com

